تفسير الثعالبي

وقال الترمذي واللفظ له حديث حسن غريب انتهى من السلاح وقوله تعالى واستغفر لذنبك أي لتستن امتك بسنتك ت هذا لفظ الثعلبي وهو حسن وقال عياض قال مكي مخاطبة النبي ص - ها هنا هي مخاطبة لامته انتهى قال ع وروى ابو هريرة عن النبي ص - انه قال من لم يكن عنده ما يتصدق به فليستغفر للمؤمنين والمؤمنات وبوب البخاري C العلم قبل القول والعمل لقوله تعالى فاعلم انه لا اله الا ا وقوله تعالى واستغفر لذنبك الآية وواجب على مومن ان يستغفر للمؤمنين والمؤمنات فانها صدقة وقال الطبري وغيره متقلبكم متصرفكم فى يقظتكم ومثواكم منامكم وقال ابن عباس متقلبكم تصرفكم في حياتكم الدنيا ومثواكم اقامتكم في قبوركم وفي أخرتكم وقوله D ويقول الذين أمنوا لولا نزلت سورة الآية هذا ابتداء وصف حال المؤمنين على جهة المدح له ووصف حال المنافقين على جهة الذم وذلك ان المؤمنين كان حرصهم على الدين يبعثهم على تمنى ظهور الاسلام وتمنى قتال العدو وكانوا يانسون بالوحي ويستوحشون اذا ابطأ وكان المنافقون على العكس من ذلك وقوله محكمة معناه لا يقع فيها نسخ واما الاحكام الذي هو الاتقان فالقرآن كله سواء فيه والمرض الذي في قلوب المنافقين هو فساد معتقدهم ونظر الخائف المولة قريب من نظر المغشي عليه وخسسهم هذا الوصف والتشبيه وقوله تعالى فاولى لهم طاعة اولى وزنها افعل من وليك الشيء يليك والمشهور من استعمال اولى انك تقول هذا اولى بك من هذا أي احق وقد تستعمل العرب اولى لك فقط على جهة الاختصار لما معها من القول على جهة الزجروالتوعد فتقول اولى لك يا فلان وهذه الآية من هذا الباب ومنه قوله تعالى اولى لك فأولى وقالت فرقة اولى رفع بالابتداء وطاعة خبره قال ع وهذا هو المشهور من استعمال اولى وقيل غير هذا قال ابو حيان قال صاحب الصحاح